

من أحكام القرآن الكريم | 71 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 47-17 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه أجمعين ما زال الكلام موصولا في الاستفادة من قوله تعالى يا أيها الذين امنوا خذوا حذركم إلى قوله تعالى فافوز فوزا عظيما وقد ذكرنا في الحلقة السابقة - 00:00:28

بعض ما يظهر لنا من هذه الآيات والآن نقول أيضا يؤخذ من هذه الآيات أن المؤمن المجاهد على خير سواء حصل النصر أو لم يحصل فإنه قد اجاب داعي الله عز وجل - 00:00:53

وخرج للجهاد وشارك فيه فهو حصل على ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم أن ما من مسلم يخرج للجهاد في سبيل الله خالصة نيته في ذلك إلا أن الله سبحانه وتعالى أما ان يرده - 00:01:20

سالما مع ما نال من اجر أو غنيمة وأما ان يستشهد في سبيل الله فيكون مع الذين قال الله جل وعلا فيهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:01:48

بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله فالمؤمن المجاهد على خير سواء مع النصر او مع المصيبة خلاف المنافق فانه بالعكس لانه لا يريد لا يريد الآخرة وانما يريد الدنيا فان حصلت - 00:02:06

اعتبره غانما وفائزا وان لم تحصل اعتبره خاسرا ولا ينظر الى ما عند الله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآيات وجوب اخلاص النية لله عز وجل في الجهاد كما يجب اخلاص النية لله عز وجل - 00:02:38

في جميع الاعمال ولكن في الجهاد بالذات له خصوصية وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل قاتلوا شجاعة والرجل قاتلوا حمية والرجل يقاتل من أجل يقاتل من أجل المفترم - 00:03:09

اي ذلك في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فقوله لتكون كلمة الله هي العليا هذا اخلاص النية لله - 00:03:30

يريد اعلاء كلمة الله لا يريد طمع الدنيا ولكن ان حصل له شيء من الدنيا فهذا مما يستعين به على طاعة الله ومما احله الله له ومنتقل الان الى قوله تعالى - 00:03:51

فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة الى قوله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقوله تعالى فليقاتل هذا امر من الله جل وعلا وقوله الذين يشرون هذا هو المأمور - 00:04:15

هو الفاعل هو فاعل يقاتل في سبيل الله هؤلاء الذين يشرون يعني يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة فالحياة الدنيا عوض الآخرة هي الثمن هؤلاء هم الذين يقاتلون في سبيل الله - 00:04:48

بخلاف المنافقين فإنهم بالعكس يشرون الآخرة بالحياة الدنيا والعياذ بالله بل يقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة وهذا كما في قوله تعالى ان الله اشتري من المؤمنين - 00:05:25

انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفي
بعهده من الله فاستبشروا ببیعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم - [00:05:47](#)

بهذه الآيات المشترى وهو الله والبائع وهو المؤمن والثمن اه والمبيع وهو اه الدنيا والثمن وهو الجنة الثمن وهو الجنة السمسار هو
الرسول صلی الله عليه وسلم وتوثيق البيعة بالتوراة والانجيل - [00:06:12](#)

والقرآن ولا احد اوفي من الله عز وجل فليبشر هؤلاء بما عند الله لهم من الثواب العظيم ثم قال جل وعلا ومن يقاتل في سبيل الله
فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:06:46](#)

هذا فيه دليل على ان المجاهدة في سبيل الله على خير ان قتل وان غلب العدو فهو على خير وان الله سيؤتيه اجرا عظيما فيقتل
يعني يقتله الكفار بالمعركة او يغلب الكفار - [00:07:14](#)

وينتصر عليهم فان له الاجر في الحالتين وهذا الاجر اجر عظيم لا يعلم عظمته الا الله سبحانه وتعالى قد قال الله جل وعلا لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر - [00:07:39](#)

والمجاهدون في سبيل الله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيم - [00:08:03](#)

وقد اخبر النبي صلی الله عليه وسلم ان في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في
سبيله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ثم انه سبحانه وتعالى - [00:08:26](#)

قال وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين فالله جل وعلا يقول للمؤمنين ما الذي يمنعكم من ان تقاتلوا في سبيل
الله فانكم في سبيل الله لا تقاتلون لاي شيء - [00:08:54](#)

الا لوجه الله سبحانه وتعالى لكم عنده الاجر العظيم وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال يعني وفي سبيل
المستضعفين لتخليصهم من عدوهم من الرجال كبار السن والمرضى - [00:09:21](#)

الذين او الرجال الاقوياء الذين حبسوا باسر الكفار النساء والولدان هم الصغار من الذكور والاناث فهو لاء تسلط عليهم العدو الكافر
فيجب على المؤمنين تخليصهم بالجهاد في سبيل الله نعم - [00:09:48](#)

والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:16](#)